صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حملة الأقلام في كل سنة بكسوة في الشتاء وكسوة في الصيف على قدر مراتبهم ومن عاداته أنه إذا ركب للعب الكرة بالميدان فرق حوائص من ذهب على بعض الأمراء المقدمين يفرق في كل موكب ميدان على أميرين بالنوبة حتى يأتي على آخرهم في ثلاث سنين أو أربع بحسب ما تقع نوبته في ذلك قال في المسالك أما أمراء الشأم فلا حظ لهم من الإنعام في اكثر من قباء واحد يلبس في وقت الشتاء إلا من تعرض لقصد السلطان فإنه ينعم عليه بما يقتضيه حاله .

النوع الرابع الإنعام والأوقاف .

وأكثر الأوقات لا ضابط لعطائه إنما يكون بحسب مزية المنعم عليه عند السلطان وقربه منه قال في مسالك الأبصار ولخاصة الأمراء المقدمين انواع من الإنعامات كالعقار والأبنية الضخمة التي ربما أنفق على بعضها فوق مائة ألف دينار وكساوي القماش المنوع وفي أسفارهم في وقت خروجهم إلى الصيد وغيره العلوفات والأموال .

النوع الخامس المأكول والمشروب .

أعظم أسمطة هذا السلطان تكون بالإيوان الكبير أيام المواكب إذا خرجت القضاة وسائر أرباب الأقلام من الخدمة مد السماط بالإيوان الكبير من أوله إلى آخره بأنواع الأطعمة المنوعة الفاخرة ويجلس السلطان على رأس الخوان والأمراء يمنة ويسرة على قدر مراتبهم من القرب من السلطان فيأكلون أكلا خفيفا ثم يقومون ويجلس من دونهم طائفة بعد طائفة ثم يرفع الخوان وأما في بقية الأيام فيمد الخوان في طرفي النهار لعامة الأمراء خلا البرانيين فإنه لا يحضره منهم